تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الرحمن - الآيات : 1 - 13

الرحمن ، علم القرآن ، خلق الإنسان ، علمه البيان ، الشمس والقمر بحسبان ، والنجم والشجر يسجدان ، والسماء رفعها ووضع الميزان ، ألا تطغوا في الميزان ، وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان ، والأرض وضعها للأنام ، فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام ، والحب ذو العصف والريحان ، فبأي آلاء ربكما تكذبان

( الرحمن : 1 - 13 )

شرح الكلمات:

الرحمن :اسم من أسماء الله تعالى.

علم القرآن :أي علم من شاء من عباده القرآن.

خلق الإنسان :آدم كما خلق ذريته أيضا.

علمه البيان :أي علم آدم البيان الذي هو النطق والإعراب عما في النفس بلغة من اللغات كل هذا تعليم الله عز وجل ولو لا الله ما نطق إنسان.

الشمس والقمر بحسبان :أي يجريان بحساب معلوم مقدر في بروجهما ومنازلهما.

والنجم والشجر يسجدان :النجم مالا ساق له من النبات، والشجر ماله ساق يسجدان يخضعان لله تعالى بما يريد منهما في طواعية كالسجود من المكلفين.

والسماء رفعها :أي فوق الأرض وأعلاها.

ووضع الميزان :أي أثبت العدل بين العباد أمر به وألهم صنع آلته.

ألا تطغوا في الميزان :أي لأجل أن لا تجوروا في الميزان وهو ما يوزن به من آلات.

وأقيموا الوزن بالقسط :أي بالعدل.

ولا تخسروا الميزان :أي لا تنقصوا الموزون الذي تزنونه بل وفوه.

والأرض وضعها للأنام :أي أثبتها وخفضها كما رفع السماء وأعلاها للأنام لحياة الأنام عليها وهم الإنس والجن والحيوان وكل ذي روح.

فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام :أي في الأرض فاكهة وهي كل ما يتفكه به الإنسان من أنواع الفواكه الكثيرة، والنخل ذات الأكمام وهي أوعية طلعها.

والحب ذو العصف :أي وفي الأرض الحب من بر وشعير وعصفه تبنه.

والريحان : نبت معروف، والمراد به أنواع الرياحين المشمومة ذات الريح الطيب.

فبأي آلاء ربكما تكذبان :أي فبأي نعم ربكما يا معشر الجن والإنس تكذبان وهي كثيرة لا تعد ولا تحصى. والجواب لا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد.